نشرة صحفية

محظور النشر حتى الساعة 10/00 بتوقيت غرينتش من يوم 30 تشرين الأول/أكتوبر 2013

HQ/2013/9
30 تشرين الأول/أكتوبر 2013

في تقرير جديد لصندوق الأمم المتحدة للسكان:
أكثر من 7 ملايين فتاة في البلدان الفقيرة تلدن كل عام وهن دون سن 18 سنة

مليونان منهن في سن 14 سنة أو أقل

لندن/الأمم المتحدة، نيويورك، 30 تشرين الأول/أكتوبر 2013 – الأمومة في عمر الطفولة هي مشكلة عالمية ضخمة، وخاصة في البلدان النامية، حيث يوجد 7.3 ملايين فتاة دون سن الثامنة عشرة تنجبن سنوياً، وفقاً لتقرير *حالة سكان العالم 2013* الذي صدر اليوم عن صندوق الأمم المتحدة للسكان.

ووفقاً للتقرير المعنون "أمومة في عمر الطفولة: مواجهة تحدي حمل المراهقات"، فإن الفتيات في سن 14 سنة أو أقل يمثلن مليوني حالة من بين جميع هذه الحالات البالغ عددها 7.3 بلايين حالة، مما يعرضهن لأخطر التداعيات الصحية والاجتماعية الطويلة الأجل الناجمة عن الحمل، بما في ذلك ارتفاع معدلات وفيات الأمهات والإصابة بناسور الولادة.

ويولي التقرير تركيزاً خاصاً للفتيات في سن 14 سنة فأقل اللاتي تواجهن خطراً مضاعفاً بالوفاة النفاسية والإصابة بناسور الولادة.

والتقرير المعنون "أمومة في عمر الطفولة" يطرح منظورات جديدة بشأن حمل المراهقات، ولا يركز فقط على سلوك الفتاة باعتباره السبب وراء الحمل المبكر، لكنه يبحث أيضاً في ما تقوم به الأسر والمجتمعات المحلية والحكومات من أعمال في هذا الصدد.

ويقول الدكتور باباتوندي أوشيتيمن، المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، "في أحيان كثيرة يلقى المجتمع باللائمة على الفتاة وحدها لأنها حملت. وواقع الأمر هو أن حمل المراهقات ليس في أغلب الأحيان نتيجة لاختيار متعمد، لكنه بالأحرى نتيجة لحالة من انعدام الخيارات، ولظروف خارجة عن إرادة الفتاة. وهو نتيجة للافتقار إلى إمكانية الحصول على التعليم وفرص العمل والمعلومات الجيدة والرعاية الصحية، أو عدم الحصول على هذه الفرص أصلاً".

نشرة صحفية

محظور النشر حتى الساعة 10/00 بتوقيت غرينتش من يوم 30 تشرين الأول/أكتوبر 2013

ووفقاً لما أورده التقرير، فإن الحمل المبكر يضر بصحة الفتاة وتعليمها وحقوقها، ويمنعها أيضاً من تحقيق إمكاناتها، فضلاً عما له من آثار على الوليد.

ولا تقتصر المعاناة من تلك الآثار على الأمهات والمواليد فقط. فالطفلات اللاتي تنجبن أطفالاً أمر له بالغ الأثر على المجتمعات المحلية وعلى اقتصاد الأمم. وعلى سبيل المثال، فلو أن أكثر من 200 000 من الأمهات المراهقات في كينيا كن يعملن بدلاً من أن يصبحن حوامل، لأضاف ذلك 3.4 بلايين دولار إلى اقتصاد البلد. وهذا المبلغ يعادل القيمة الكاملة لما ينفقه قطاع التعمير. وإذا ما أمكن للمراهقات في البرازيل والهند الانتظار إلى السنوات الأولى من العقد الثاني من عمرهن، لحقق بلداهما إنتاجية أكبر بما يعادل ما يربو على 3.5 بلايين دولار و 7.7 بلايين دولار، على التوالي.

وفي حين يخلص التقرير إلى أن التحدي الذي يمثله حمل المراهقات بالنسبة إلى البلدان النامية يفوق مثيله بالنسبة إلى البلدان المتقدمة النمو، فإنه يرى أن المسألة لا تزال على درجة عالية من الأهمية في هذه البلدان الأخيرة. ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، هناك فقط قرابة نصف الفتيات اللاتي تحملن في سن المراهقة تكملن دراستهن الثانوية قبل سن 22 سنة، بالمقارنة مع 9 من كل 10 فتيات ممن لم تصبحن حوامل. والحمل يضر أيضاً بالاقتصاد عموماً، ويكلف قرابة 11 بليون دولار سنوياً كتكاليف يتحملها دافعو الضرائب في الولايات المتحدة وحدها.

ورغم الحاجة الملحة إلى منع حمل المراهقات، يرى تقرير "أمومة في عمر الطفولة" أنه من كل دولار ينفقه المجتمع العالمي على التنمية الدولية، فإن ما تحصل عليه المراهقات من هذا الدولار لا يعدو سنتين اثنين (2 سنت). وهذا مدعاة للقلق بوجه خاص بالنظر إلى أن العالم يضم الآن أكبر مجموعة سكانية من المراهقين في تاريخ البشرية.

بيد أن المال ليس سوى جزء من الحل. ويعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان على الأخذ بنهج كلي إزاء معالجة مسألة حمل المراهقات، وهو نهج لا يركز فقط على تغيير سلوك الفتاة، ولكن بالأحرى على تغيير الاتجاهات والإجراءات في المجتمع الذي تعيش فيه. ويشمل هذا النهج ما يلي:

- الإبقاء على الفتيات في المدارس
- وقف زواج الأطفال
- تغيير المواقف إزاء أدوار الجنسين والمساواة بين الجنسين
- زيادة فرص حصول المراهقين على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك وسائل منع الحمل
- تقديم الدعم بصورة أفضل للأمهات المراهقات

نشرة صحفية

محظور النشر حتى الساعة 10/00 بتوقيت غرينتش من يوم 30 تشرين الأول/أكتوبر 2013

ويقول الدكتور أوشيتيمن: "إن علينا أن نتفكر ونحث على إحداث تغيير في السياسات والقواعد التي تسير عليها الأسر والمجتمعات المحلية والحكومات، والتي غالباً لا تترك للفتاة فرصة للاختيار، إلا من سبيل واحد هو الحمل المبكر". ويضيف الدكتور باباتوندي قائلاً: "إن هذا هو ما نفعله في صندوق الأمم المتحدة للسكان، وسنواصل القيام بذلك وتوصية الآخرين بالقيام به، حتى يصبح بمقدور كل فتاة أن تختار طريقها في الحياة، وأن تختار مستقبلها، وتحقق كل ما لها من إمكانات عظيمة."

* * *

يعمل صندوق الأمم المتحدة من أجل تحقيق عالم يكون فيه كل حمل مرغوباً، وكل ولادة مأمونة ويحقق فيه الشباب كامل إمكاناتهم.

للحصول على المزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ :

ماندي كيبل، هاتف: 5293 297 212 1+، kibel@unfpa.org

أو

عمر غرز الدين، هاتف: 5028 297 212 1+، gharzeddine@unfpa.org

وللاستفسارات في لندن، يرجى الاتصال بـ:

أبو بكر دونغس، هاتف: 6120 226 646 1 +، dungus@unfpa.org

أو

ماثيو غولد، هاتف: 1721 822 207 (0) 44+، matthew.gould@portland-communications.com

وللاطلاع على التقرير والموارد الأخرى، يرجى زيارة:

www.unfpa.org

https://www.facebook.com/UNFPA

https://twitter.com/UNFPA